الشرق
مستمرة في الصدور منذ 1926
24 صفحة — السبت ١٠ تشرين الأول 2015 الموافق ٢٤ محرم ١٤٣٧ هـ السنة ٩١ . رقم العدد 25252

«محاضرات في الايزوتيريك»: علم الذبذبة

صدر حديثاً ضمن سلسلة علوم باطن الانسان – الايزوتيريك الكتاب الرابع والخمسون بعنوان «محاضرات في الايزوتيريك – الجزء الثامن» بقلم د. جوزيف مجدلاني (ج ب م) يضم الكتاب 128 صفحة من الحجم الوسط. منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء. بيروت – لبنان.

يعرّف هذا الكتاب القارئ الى علم الذبذبة، هذا العلم القديم – الجديد الذي يكشف سرّ نشوء الحياة والذي ستتجه اليه الأبحاث العلمية والعلوم الأكاديمية في المستقبل. فهذا العلم سيكون الشغل الشاغل للانسان في حياته العملية والاجتماعية، لاسيما وأن علم الذبذبة سيوجه العلوم نحو التنحي الإنساني، نحو القيم الانسانية ونحو باطن الوعي، لاكتشاف ما غفلت عنه العلوم سابقا. فعلم الذبذبة في منتهى أمره، «يقرّب الانسان أكثر الى نفسه، وأكثر الى الطبيعة». ما يسرّع في عجلة تطور وعي البشرية وهي تنطلق من دعائم «تكنولوجيا الباطن».

يقدم الكتاب على الملأ وبأسلوب لسهل الممتنع علم الذبذبة منطلقا من الجوهر الأساس – الإنسان الذي هو في الأصل ذبذبي التكوين ليشرح العلاقة بين علم الذبذبة وعلم الذرّة المكوّن منها جسد الانسان إذ إن «الذبذبة هي باطن الذرّة ومحركها ولولاً وجود الذبذبة لما وجدت الذرّة». ليس هذا فحسب بل يشرّع «الجزء الثامن» من سلسلة

«محاضرات في الايزوتيريك» رتاجاً واسعاً على مستقبل علوم الباطن في ضوء علم المادة موضحا أن «العلوم المادية على اختلاف اختصاصاتها ستتقرب الى بعضها بعضاً تمهيداً لاندماجها في النبذية».

لعل أكثر ما يستميع القارئ وهو يطلع على هذا الكتاب القيّم بمعرفته والجريء بكشوفاته أنه يطلّه الى رحاب مستقبل التطبيب الذبذبي ليتعرف الى تقنياته وأماكن الاستشفاء وأجوائها.

ويتعرّف أيضاً الى لغته المستقبلية – لغة الانسان القائمة على الأبعاد الباطنية والانتقاط الفكري. علماً أن تقنية الانتقاط الفكري هي بحد ذاتها «خروج عن المستوى المألوف للمعرفة العادية الى المعرفة الأصيلة، المعرفة الخالصة التي هي خلاصة الخبرات الانسانية على مرّ الزمان...».

يغوص الكتاب أيضاً في الروابط الذبذبية بين حياة الأرض وحياة الماوراء وفي «طبيعة المحاور في وعي التفاعل بين الفرد والمجتمع والبيئة». ويتناول «أبعاد الكون في النظام الشمسي بين الفيزياء الكونية والفيزياء الكمية عملية معادلات رياضية» بم للج في «سر الاكتفاء الذاتي وتعدد وجهه». ولا يكتفي الكتاب بسبر أغوار هذه المواضيع المتنوعة فحسب، بل يقتحم الموضوع الأكثر تعقيداً عند البشرية في أقطاب العالم، يقتحم «المجهول» الذي هو في حقيقة أمره «نتاج الإرادة غير القاعدة» مقدما الوسائل العملية لمواجهته وتقليص مساحته في حياة الانسان.

«محاضرات في الايزوتيريك – الجزء الثامن» كتاب يستبق الزمن الحالي بمواضيعه الكاشفة والحيائية في آن معاً. مواضيع سُكبت بسلاسة وانسيابية ومنطق باطني يتغلغل بدفء في كيان القارئ ليوسّع آفاق فكره ويعمّق وعيه فيرتقي في عيش الحياة